

بحار الأنوار

[262] فيركب فرسه لينزل فيصطاد فيقول (1) له امرأته: إياك والخروج فإن محمدا قد أناخ بفنائك، ولست آمن أن يحتال عليك ودس من يغزونك (2). فيقول لها: إليك عني فلو كان أحد يفصل (3) عنه في هذه الليلة لتلقاه في هذا القمر عيون أصحابنا في الطريق (4) وهذه الدنيا بيضاء لا أحد فيها، فلو كان في ظل قصرنا هذا إنسي لنفرت منه الوحش (5)، فينزل ليصطاد الغزلان والاوزال فتهرب من بين يديه ويتبعها فتحيطان به (6) وتأخذانه (7) وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه، فقال: لي إليك حاجة، قالوا: ما هي فإننا نقضيها إلا أن تسألنا أن نخليك، قال: تنزعون عني ثوبي هذا وسيفي ومنطقتي وتحملونها إليهم وتحملوني (8) في قميصي لئلا يراني في هذا الزي، بل يراني في زي تواضع فلعله أن يرحمني، ففعلوا ذلك، فجعل المسلمون والاعراب يلبسون ذلك الثوب (9) ويقولون: هذا من حلل الجنة، وهذا من حلل الجنة يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه ثوب أكيدر وسيفه ومنطقته، ولمنديل ابن عمتي الزبير وسماك في الجنة أفضل من هذا إن استقاما على ما أمضيا من عهدي إلى أن يلقياني (10) عند حوضي في المحشر، قالوا: وذلك أفضل من هذا؟ قال: بل خيط من منديل بأيديهما في الجنة أفضل من ملاء الأرض إلى السماء مثل هذا الذهب فلما أتى به رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا محمد أقلني وخليني على أن أدفع عنك من ورائي من أعدائك، فقال له رسول الله: فان (11) لم تف به؟ قال: يا محمد إن لم أف لك فإن

_____ (1) في المصدر: فتقول. (2) ولست تأمن أن يكون قد احتال ودس عليك من يقع بك خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (3) انفصل خ ل (4) لتبيناه في هذا القمر وعرف أصحابنا في الطريق خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر المخطوط. (5) في المصدر: الوحوش. (6) وأصحابكما خ ل (7) في المصدر والمطبوع: فتبعانه وتحيطان به وأصحابكما فتأخذانه. (8) إليه خ ل. أقول: في المصدر: وتحملوني إليه. (9) في القمر خ ل. أقول: في المصدر: وهو وفي القمر فيقولون. (10) على ما أمضينا من (على) عهد إلى أن يلتقيا خ ل. (11) وان خ ل. أقول: في المصدر: فان لم تف بذلك وفيه أيضا: إن لم أف لك بذلك. _____